الهوية فى الفكر السياسى الإسلامى المعاصر

مقارنة بين سيد قطب وعلى شريعتى

على محمد الطنازفتى

مكتبة مدبولى
٢٠١٤

الطنازفتي، علي محمد.
الهُوية في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر: (سيد قطب/ علي شريعتي)
المؤلف: علي محمد الطنازفتي
ط١.- القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠١٤م.
٥٩٨ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم.
تدمك: 978-977-208-982-6
١ - الإسلام والسياسة
٢ - قطب، سيد
أ - العنوان.
ديوي ٢١٤،٣٢
رقم الإيداع : ٢٠١٣/١٦٦٥م

مكتبة مدبولي
٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة
ت: ٢٥٧٥٦٤٢١ ف: ٢٥٧٥٢٨٥٤
الموقع الإلكتروني: www.madboulybooks.com
البريد الإلكتروني: info@madboulybooks.com

الآراء الواردة فى هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر المؤلف
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر.

جميع الحقوق محفوظة © لمكتبة مدبولي
يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين
أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية
أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي صريح من الناشر

المحتويات

المقدمة..... ٥

الفصل الأول: الهُوية بين التأصيل والتكوين..... ٤٠

*** تأصيل مفهوم الهُوية في الوسط الإسلامي**..... ٤٣

أولاً - تأصيل الهُوية من حيث المنشأ والمآل..... ٤٣

ثانيًا- تأصيل الهُوية من حيث الاشتقاق..... ٥٦

ثالثًا- تأصيل الهُوية والوعي باللغة ٦٥

*** مقومات التكوين المعرفي للهُوية**

في فكر سيد قطب وعلي شريعتي..... ٧١

أولاً- السياق الثقافي الخاص والعام

في فكر سيد قطب وعلي شريعتي..... ٧١

ثانيًا-السياق السياسي الخاص والعام

في فكر سيد قطب وعلي شريعتي..... ٨٨

ثالثًا- السياق الاقتصادي الخاص والعام

في فكر سيد قطب وعلي شريعتي..... ١٠٥

رابعًا - السياق الاجتماعي الخاص والعام

في فكر سيد قطب وعلي شريعتي..... ١١٦

*** الخلاصة**..... ١٢٣

الفصل الثاني: المفاهيم التحليلية للهُوية

في كتابات سيد قطب وعلي شريعتي..... ١٢٧

*** مفاهيم الولاء الإيماني والقيمي**..... ١٣١

أولاً- مفاهيم الجذر الإيماني..... ١٣١

ثانيًا- قوة الكلمة..... ١٤٤

ثالثًا- مفهوم العدالة بين ميزان التشريع والإمامة ١٤٨

رابعًا- تحديد الاتجاه والهدف..... ١٥٨
* **مفاهيم الانتماء التوحيدي**..... ١٦٥
أولاً- مفاهيم اللاءات..... ١٦٥
ثانيًا- مفاهيم الوجدان..... ١٧٦
ثالثًا- مفاهيم المجال البحثي..... ١٨٤
رابعًا- المفاهيم المشتركة..... ١٨٨
خامسًا- المفاهيم الخاصة..... ١٩٤
سادسًا- المفاهيم المشتقة..... ١٩٧
* **مفاهيم التمايز الحضاري**..... ١٩٩
أولاً- مفاهيم التمايز بين "نحن وهم" ١٩٩
ثانيًا- المفاهيم الملتبسة..... ٢٠٦
ثالثًا- المفاهيم الوافدة على الأمة الإسلامية..... ٢١٢
رابعًا- مفاهيم مستنفدة المعنى..... ٢١٦
خامسًا- غموض المفاهيم..... ٢١٩
* **الخلاصة**..... ٢٢٠
الفصل الثالث: مقومات الرؤية الكونية الكلية
المؤسسة للهُوية الإسلامية..... ٢٢٤
* **هُوية الضابط والناظم المرجعي**
في التصور الاعتقادي التوحيدي..... ٢٢٧
أولاً- مرحلة الشك واليقين..... ٢٢٧
ثانيًا- منشأ الرؤية الكونية الكلية للأديان ٢٣٨
ثالثًا - معالم هُوية الاعتقاد التوحيدي..... ٢٤٨
رابعًا- أسلوب الاقتراب من النص القرآني
"الوحي" والنص الفكري..... ٢٦٤

* هُوية معرفة الإنسان والمجتمع في الحياة..... ٢٨٣
أولاً- وظيفة الإنسان في الحياة..... ٢٨٥
ثانيًا- تحديد مفهوم الإنسان..... ٢٩٢
ثالثًا-أهمية ثبات القيم في تعريف الإنسان..... ٣٠٤
رابعًا- النماذج التربوية..... ٣١٥
خامسًا- تصنيف القيم في المجتمع..... ٣٣٤
* الخلاصة..... ٣٤٣
الفصل الرابع : الرسالة التعليمية الحضارية..... ٣٤٧
*** الدور والإدراك الحضاري**..... ٣٥٠
أولاً- الدور الحضاري..... ٣٥٠
ثانيًا- إدراك الدور الحضاري ٣٧١
١- الوعي المعرفي للمفكر..... ٣٧٢
٢- رسالة المفكر الحضارية..... ٣٧٩
٣- دور القائد كمسئولية حضارية..... ٣٨٨
*** دواعي المشروع الحضاري** ٣٩٤
أولاً- عوائق التغريب والجمود الفكري..... ٣٩٤
ثانيًا- البحث عن العدالة الاجتماعية..... ٤٠٦
ثالثًا- معرفة دور المرأة في المجتمع..... ٤١٥
*** مقومات المشروع الحضاري ونواقضه** ٤٢٣
أولاً- مفهوم الجهل..... ٤٢٤
ثانيًا- مفهوم التجهيل "تزييف الوعي" ٤٢٨
ثالثًا- مفهوم الجاهلية..... ٤٣٩
١- الموقف من القومية ٤٤١
٢-الموقف من فكرة الإخاء الإنساني..... ٤٤٥
٣- الموقف من الديمقراطية ٤٤٨

رابعًا- مفهوم الحاكمية..... ٤٥٤
خامسًا- الوعي السياسي في المفاصلة مع الجاهلية..... ٤٦٣
* **الخلاصة**..... ٤٧٣
الفصل الخامس: آلية الدعوة الإسلامية
والموقف من قضايا التراث..... ٤٧٧
* **آلية الدعوة الإسلامية**..... ٤٧٩
أولاً- بوادر الإصلاح الدعوي..... ٤٧٩
ثانيًا- خطوات الدعوة..... ٤٨٧
ثالثًا- دور مؤسسة الدعوة..... ٤٩٥
رابعًا-الحركة الدعوية..... ٥٠٣
* **الموقف من قضايا التراث الإنساني**
والتراث السياسي الإسلامي..... ٥١٢
أولاً- الموقف من قضايا التراث الإنساني..... ٥١٣
ثانيًا- الموقف الحضاري من "الغرب"..... ٥٢١
ثالثًا- الموقف من قضايا التراث السياسي الإسلامي ٥٣١
رابعًا- الانتقادات الموجهة إلى سيد قطب وعلي شريعتي..... ٥٤٦
* **الخلاصة**..... ٥٥٢
الخاتمة..... ٥٥٧
المصادر والمراجع..... ٥٧٧

الهُوية في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر

بين سيد قطب وعلي شريعتي

للهُوية مكانة استراتيجية هامة في سُلّم أولويات الوحدة الوطنية والأمن القومي لأي دولة، وهي تحظى في الدول المتعددة العرقيات، والقوميات، والديانات، بأهمية خاصة؛ لأنها تحافظ على الأمن والاستقرار الاجتماعي فيها، وتُفَعّل التضامن والتلاحم بين أبنائها، بما ورثوه من تراث مشترك عبر التاريخ، فضلًا عن عملية استمرار الدولة وبقائها في المجتمع الدولي.

من هذا المنطلق كان سيد قطب وعلي شريعتي يبحثان ويتساءلان عن معالم اتجاه الأمة الإسلامية، وذلك بمعرفة مقومات تكوينها المعرفي، وأسس فطرتها الإنسانية، وسنن الكون فيها، ورؤيتها الكونية التي تحدد الإله المسيطر على مركز الكون، ومكونات الحياة المادية والمعنوية، وميزان القيم فيها، وصفة خَلْق الإنسان، ومغزى وجوده، ومعالم طريقه، وهدفه في الحياة، وتركيبته بين نفخة الروح والحمأ المسنون، ونوعية أصالة المجتمع، والموقف من الآخر، ومن التراث الإسلامي، والإنساني، والسياسي، فضلًا عن فهم فلسفة التاريخ؛ بمعرفة منشأ الفطرة الإنسانية، ومنشأ المرجعيات الاعتقادية التوحيدية والشركية، وسمات سنن الكون، مع الإشارة إلى أن كل منطلق فكري في الدين الإسلامي ترتبط فيه العقيدة بالشريعة، والشعائر التعبدية بالحسبة، والدين بالمعاملة، والمطابقة فيه تتم بين القول والفعل، والاستعانة بالصبر والصلاة. والحساب شخصي؛ فكل حق موجود في شرع الله يقابله حق كواجب يقف إلى جانبه ويشهد له، فحق الصلاة الحسبة، وحق المال الزكاة، وحق الحكم العدل.

هذا الكتاب دراسة في فكر سيد قطب وعلي شريعتي، حيث يستعمل مفهوم الفكر في هذه الدراسة بمعنيين: المعنى الفكري للرؤية الكونية الكلية التوحيدية، والمعنى الآخر ما ينبثق عنها من مشروع حضاري ومواقف ومبادئ تحدد الاتجاه والهدف. كما تجدر الإشارة في هذا السياق؛ إلى الفرق بين رسالة الفقيه ورسالة المفكر، على الرغم من أن كليهما من نتاج إعمال العقل والذهن في المفهوم الدلالي، وينطلقان من مصدرين مرجعيين معرفيين هما: الوحي والوجود. إلا أنهما يختلفان في علاج القضايا التي يواجهها الإنسان. فالفقيه غايته هو الوصول لحكم شرعي، في حين المفكر لا يسعى إلي ذلك، وإنما مبتغاه الوصول إلى توصيف دقيق للواقع، وتقديم أفكار لعلاجه، لا يدعي أنها صادقة وصحيحة وصالحة، وإنما يحاول أن تكون كذلك لأنه لا يترتب عليها فعل تكليفي، بل يترتب عليها فعل حضاري يجعل الفعل التكليفي أصل الحركة. كما يختلفان أيضاً في وحدة التحليل، فالفقيه يبحث عادة عن ظاهرة فردية "فروض الكفاية" بالأساس، ومن ثَمَّ يغلب أن يكون الفرد وحدة التحليل لديه، أما المفكر فيبحث في ظاهرة جماعية بالأساس، ومن ثَمَّ يغلب أن يكون الناس والجماعة والأمة وحدة التحليل لديه . ومغزى هذا الطرح، هو أن هذه الدراسة تتناول تصور وإدراك سيد قطب وعلي شريعتي فكرًا لا فقهًا.

مكتبة مدبولي MADBOULY BOOKSHOP

٦ ميدان طلعت حرب- القاهرة - ت : ٢٥٧٥٦٤٢١ 6 Talat harb SQ. Tel:25756421

www.madboulybooks.com - info@madboulybooks.com